

# علم البيئة وأداة التنسيق بين الاختصاصات المتعددة

إعداد

الأستاذ الدكتور محمد علي الأنباري - جامعة بابل

التخصص: تخطيط بيئي وتنمية مستدامة

أذار - 2004

ان علم البيئة هو العلم الذي يهتم بدراسة :-

- حماية المجتمع الإنساني من التأثيرات السلبية للعوامل البيئية
- حماية البيئة المحلية والعالمية من التأثيرات السلبية المحتملة للأنشطة البشرية .
- تحسين نوعية البيئة وارتباط ذلك بصحة وسلامة الإنسان .

إن علم البيئة والايكولوجي مصطلحان مترادفان ، فالبيئيين هم بالضرورة يعتبرون ايكولوجيين ، وفي الحقيقة إن من يهتم ويرتبط عمله بالبيئة هو بيئي .

إن علم البيئة هو التطبيق المعرفي من الاختصاصات المتعددة (many disciplines) لدراسة وإدارة البيئة . والشكل أدناه يوضح الاختصاصات المتعددة التي تشارك في هذا التطبيق المعرفي .

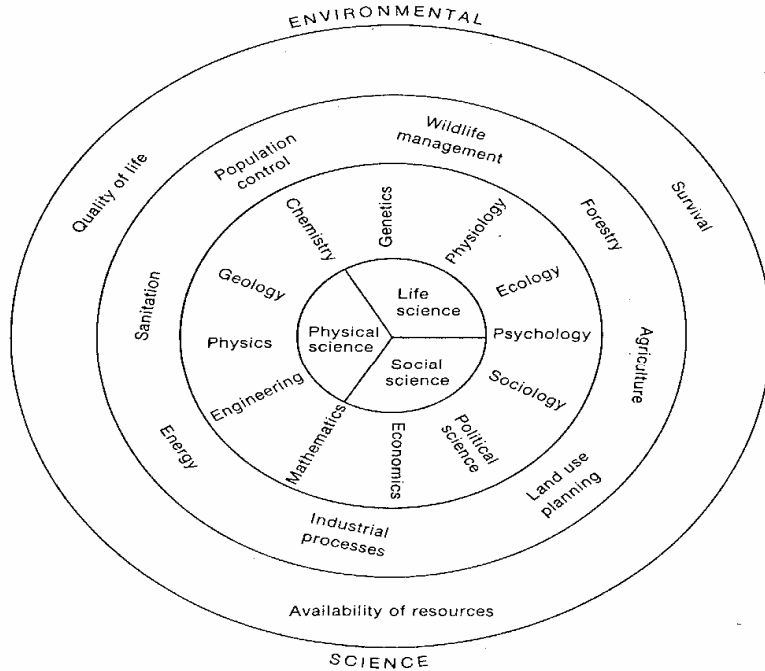


Figure 1.1 Environmental science is a multidisciplinary field.

شكل يوضح ان علم البيئة هو حقل متعدد الاختصاصات

في السبعينات من القرن السابق، ظهرت مسألة حل التنسيق بين الاختصاصات البيئية المتعددة ، وان الحاجة لإيجاد مؤسسات ووحدات تسهل حل هذه المسألة أصبحت ذات اهتمام متزايد . ولقد تشكلت عدة منظمات لمد جسور التبادل المعرفي بين الاختصاصات المرتبطة بالبيئة . فمثلاً المؤسسات الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية كمجموعة مهندسي الجيش الأمريكي الذين شكلوا وحدات في حقل عملهم ورفدها بمتخصصين في الهندسة البيئية والتخطيط الحضري والبايولوجي والاقتصاد والاجتماع واختصاصات أخرى تستطيع المشاركة لتحسين عمل هذه المؤسسات بما يتلائم والمتطلبات البيئية .

كما ان الحكومات المحلية والإقليمية المسؤولة عن تنفيذ السياسات والبرامج البيئية الجديدة ايضاً شكلوا وحدات بيئية من نفس النمط اعلاه . كما ان قطاع الأعمال الخاصة قاموا بتحسين اداء شركاتهم مشكلين مثل هذه الوحدات داخلياً لمواجهة المتطلبات البيئية . في السبعينيات ايضاً قد تشكلت مجموعة من الشركات البيئية الاستشارية ورفدت بمختلف المتخصصين ، ولوجود التشريعات البيئية التي صدرت بوقتها ، زاد الطلب على الخدمات الاستشارية البيئية .

ان هذا النمو في المؤسسات التي تقدم الخدمات الاستشارية البيئية تم من خلال تشكيل فرق متعددة الاختصاصات (Interdisiplinary Teams) والتي أصبحت محفزاً لإيجاد شكل جديد من تبادل المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وعليه فأن الحاجة لجلب متخصصين من مختلف التخصصات المرتبطة بالبيئة ، أدى الى تشكيل مايسمى بالـ (NAEP) (National Association of Environmental Professionals) وذلك في عام 1975 .

إضافة الى إيجاد أشكال جديدة من التبادل المعرفي ، فأن (NAEP) أسست نهج وأخلاقيات ومعايير عمل للمتخصصين البيئيين . وعلى الرغم من ان هذه العملية قادت الى القناعة الواسعة بان مهنة جديدة قد ظهرت ، لكن كانت المشكلة بوقتها هي كيفية تشخيص هذه المهنة وكيفية تسميتها .

وبعد مرور فترة على هذه الإشكالية (اشكالية التشخيص والتسمية ) وخاصة في التسعينات من القرن السابق وتطور هذه المهنة ، أصبح هناك نوع من التوافق بين الجامعات الأمريكية في تشخيص هذه المهنة وتسميتها بالتخطيط والإدارة البيئية

(Environmental Planning and Management) واحياناً تسمى بالتخطيط البيئي (Environmental Planning) وهي مهنة جديدة (New profession) تتضمن العمل في مجال واسع من المفاهيم (Broad rang of contexts) ولقد أصبح معروفاً بان المهنة الجديدة هي الأداة الأساسية للتنسيق بين التخصصات المتعددة المرتبطة بالبيئة .